الخميس، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠

بيان صحفي – للنشر الفوري

اجتماع للنقابات العمالية العربية يشكل معلماً جديداً بشأن إدراج العمالة المنزلية ضمن القطاع المنظم

النقابات العمالية العربية تناقش الاتفاقية الدولية بشأن العمل المنزلي

بيروت (أخبار م ع د) – قد يصبح إدراج العمال المنزليين في أنظمة حماية العمل قاعدةً متّبعة في الدول العربية، في الوقت الذي تكتسب الحملة الدولية "العمل اللائق من أجل العمال المنزليين" المزيد من الزخم والدعم في المنطقة.

تجتمع منظمات العمال العربية والدولية بما فيها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد الدولي لنقابات العمال بالإضافة إلى العمال المنزليين والمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان ومجموعات الدفاع عن حقوق المرأة وغيرها من الشركاء في بيروت، لبنان من ١١ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة التقرير الثالث لمنظمة العمل الدولية بعنوان *"العمل اللائق من أجل العمال المنزليين"*.

ويمثل هذا الاجتماع خطوةً هامة نحو انخراط النقابات العمالية في قضايا العمال المنزليين، الأمر الذي تعتبره منظمة العمل الدولية وغيرها من الجهات الداعمة شرطاً أساسياً لتحسين ظروف العمل.

وقالت السيدة سعاد مبارك محمد من الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين: "إننا لا نزال نفتقر إلى الأطر التنظيمية المناسبة للعمل المنزلي في الدول العربية. إنّ إدراج العمال المنزليين في قوانين العمل الوطنية أو اعتماد تشريعاتٍ محددةً لهم هو جزءٌ لا يتجزأ من الجهود التي نبذلها من اجل تعزيز العمل اللائق بصورة عامة".

وقد نُظمت الورشة من قبل المكتب الإقليمي للدول العربية لمنظمة العمل الدولية ومكتب الأنشطة العمالية التابع للمنظمة، وافتتحها وزير العمل اللبناني معالي الأستاذ بطرس حرب. وستمكّن هذه الورشة النقابات العمالية العربية من المساهمة في إرساء معايير العمل الدولية ومن صياغة موقف رسمي إقليمي داعم لوضع معاهدة دولية جديدة بشأن العمل اللائق من أجل العمال المنزليين.

وفي كلمته أشار الوزير بطرس حرب أنه :"آن الأوان أن نتحرك بجدية لتنظيم عمل هذا القطاع على المستويات القانونية والإدارية والثقافية. ونحن بصدد إعادة النظر في مسودّة القانون (الوطني) التي كانت قد أعدت سابقاً بالشراكة مع منظمة العمل الدولية ومعهد حقوق الإنسان في نقابة المحامين وهيئات المجتمع المدني".

وسيناقش المشاركون الاتفاقية المقترحة والتوصية الإضافية لتؤخذا بعين الاعتبار في الجلسة المئوية لمؤتمر العمل الدولي الذي سينعقد في حزيران/يونيو من العام ٢٠١١، ومن شأن هذه الاتفاقية والتوصية أن تسهما في إرساء معايير عالمية للعمل المنزلي.

وقد أيّد الاتحاد الدولي لنقابات العمال في تشرين الأول/أكتوبر الماضي اعتماد اتفاقية دولية وتوصية بشأن العمل المنزلي، مناشدًا الحكومات والعمال وأصحاب العمل للمساهمة في عملية الصياغة.

وقالت السيدة ماريكي كونيغ من الاتحاد الدولي لنقابات العمال أنه: "كانت نقابات العمال في طليعة الداعمين لحقوق عاملات المنازل في العقود الأخيرة. وهذه فرصة نادرة للتأثير على صياغة أوّل اتفاقية عالمية تنظر في موضوع العمال المنزليين وتعترف بهم كعمال حقيقيين وتعمل على منحهم الحقوق التي يستحقونها".

وعلى الرغم من أنّ قطاع العمل المنزلي يتوسع عالميًّا ليسجل أكثر من مئة مليون عامل، إلا أن عدداً كبيراً من العمال المنزليين لا يزالون غير محميين ويتقاضون أجورًا منخفضة ويُرهقون بالعمل الشاق. وتشكل النساء المهاجرات والآتيات من خلفيات فقيرة الأغلبية الساحقة من العمال المنزليين، فهنّ مستثنيات من قانون العمل الوطني وأنظمة الضمان الاجتماعي في البلدان الصناعية والنامية على حد سواء، ومن تشريعات السلامة المهنية والصحة. ويؤدي طابع عملهنّ غير المنظم وغير المشرّع والمنعزل إلى جعل هؤلاء العمالات عرضة للاستغلال والتعسف. وانطلاقا مما ذكر، يساهم إقرار الاتفاقية بشأن العمل المنزلي في إكمال معايير العمل الدولية القائمة من خلال مراعاة السياق المحدد الذي يجري فيه العمل المنزلي.

"غالباً ما تكون ظروف العمل لدينا سيئة للغاية. فالاستغلال والتعسف سائدان ولكن كثيراً ما يتم تجاهلهما. وهنا تكمن أهمية هذه المبادرة. نأمل أن تؤدي إلى تغيير حقيقي"، هذا ما جاء على لسان إحدى العاملات المنزليات المهاجرات.

وتشكل النساء نسبة ثلث العمال المهاجرين المتواجدين في العالم العربي والذين يبلغ عددهم ٢٢ مليون عامل يتحدّر معظمهم من بلدان آسيوية وأفريقية كسريلانكا والفليبين وبنغلادش وأندونيسيا وأثيوبيا.

***

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـــ:

فرح دخل الله، مسؤولة الاعلام الاقليمي،

منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية

هاتف: ٧٥٢٤٠٠-١-٩٦١ (مقسم ١١٧)

جوال: ٥٠٥٩٥٨-٧١-٩٦١

dakhlallah@ilo.org